

منجزات جديدة

الكاتب



محمد أحمد الملا

قبل أيام ودعنا عاماً شهد العديد من التحديات التي أفرزتها جائحة كورونا، وها نحن نبدأ عاماً جديداً لا نعرف ما يخبئ لنا، ولكن بالرجوع إلى منجزات العام الماضي، يمكن القول إن إمارة الشارقة تمكنت باقتدار، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، من أن تزين سجلاتها بإنجازات جديدة خلقتها من رحم الأزمة.

وبتتبع تلك الإنجازات نجد أن تحدي الجائحة لم يوقف طموح الإمارة الباسمة؛ بل زاده إصراراً، فشهد عام 2021 على الرغم من التحولات المتلاحقة العديد من المنجزات التي انعكس أثرها على الواقع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وعلى مختلف الصعد، فلم تطو صفحة هذا العام إلا والشارقة تضيف العديد من الإنجازات، إيداناً بفتح صفحة 2022، بمزيد من النجاحات.

وعلى الرغم من النقلات النوعية التي شهدتها مختلف القطاعات، فإنني سأتناول في مقالتي هذه، المحطات الثقافية والعلمية التي شهدتها عام 2021. ففي الجانب الثقافي أوجد صاحب السمو، حاكم الشارقة، في ال7 من يناير، منصة حرة للأدباء لاستعراض منجزاتهم وإبداعاتهم الفكرية والأدبية من خلال افتتاح المقهى الأدبي في منطقة الحيرة على شاطئ الشارقة، كما افتتح سموه في ال14 من يناير محطة التلسكوب الراديوي التداخلي في أكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك، باعتباره أحد التلسكوبات الأولى عالمياً من حيث صغر مساحة أطباقه وقلة كلفته نسبياً. ولكونه أحد أكبر الداعمين للغة الضاد، فقد أطلق سموه، مع اقتراب العام من نهايته، الأجزاء الأولى من المعجم التاريخي للغة العربية، والأول من نوعه الذي يؤرخ لمفردات الضاد وتحولات استخدامها خلال 1700 عام مضت، بعد أن افتتح بيت الحكمة، الذي يحاكي بيت الحكمة في بغداد، ليتبعها بتدشين مدرج خورفكان؛ الصرح المعماري الفني الفريدة، الذي سيعزز المشهد الفني والثقافي في الإمارة.

وبمواصلة تتبع الإنجازات التي حققتها الإمارة، دعونا نتذكر الاستجابة السريعة لهيئة الشارقة للتعليم الخاص، والإعلان

عن القرار الشجاع بالعودة إلى نظام التعليم المباشر بنجاح، وفق تنظيم دقيق، محققين عبر هذه التجربة مكتسبات كثيرة وخبرات واسعة، دون أن ننسى القرار التاريخي الذي أصدره سموه، والقاضي بإقرار أيام العمل الأسبوعي بأربعة أيام، تقابلها ثلاثة أيام عطلة، وهو لعمري قرار سيكون له أكبر الأثر في الزيادة الإنتاجية والمخرجات الإيجابية على مختلف الصعد.

ولو أردت الاستمرار في سرد المنجزات التي تحققت خلال العام الماضي، لاحتجت إلى صفحات وصفحات، ولكن ما أردت نقله من استعراض لمكتسبات ومنجزات العام الصعب، هو أن المجتمعات الناجحة هي التي تولد الفرص والمنجزات من رحم الأزمات.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024